

تعليم مهارة الكلام باستخدام إستراتيجية مناقشات للمجموعات الصغيرة

(Small Group Discussion) في مرحلة الجامعي

(دراسة وصفية لمادة اللغة العربية 3 في جامعة إبراهيمي ببانيووانجي)

Abstrak

Keterampilan berbicara (maharah kalam) adalah kemampuan 'kedua' dalam proses belajar berbahasa seseorang. Pada tingkat perguruan tinggi, keterampilan berbahasa asing secara aktif merupakan salah satu kompetensi pendukung kompetensi akademik. Penelitian ini berusaha menggambarkan strategi pembelajaran berbicara bahasa asing-Arab secara aktif melalui *maharah kalam*. Secara khusus, penelitian ini bertujuan untuk mengetahui penerapan strategi *small groups discussion* pada pembelajaran *maharah kalam* (Bahasa Arab 3) di IAI Ibrahimy Banyuwangi. Strategi ini efektif dalam meningkatkan kemampuan berbicara bahasa Arab mahasiswa. Implementasi strategi ini akan dipaparkan dalam tujuan pembelajaran, materi, langkah-langkah, bahan ajar dan system evaluasi yang digunakan serta permasalahan-permasalahan yang muncul dari penerapan strategi ini.

أ. مقدمة

يعد الكلام المهارة الثانية من مهارات اللغة التي يكتسبها الطلاب في سني حياته الأولى بعد مهارة الاستماع. إذا يبدأ الطلاب بمناغاة الأصوات التي يستمع إليها، ومحاكتها ليُعبر بها عما يشعر به، أو يريده ممن حوله، ليصل هذا التطور في المراحل اللاحقة إلى إمتلاك القدرة على الكلام¹. ومر القول إن الكلام يكتل إحدى المهارات الاتصال اللغوي. والكلام وسيلة التعبير عما في النفس، وترجمة اللسان يدور في خلد الإنسان من الحاجات والأفكار وصور البيان².

ومر القول الآخر، أن الكلام هو فن نقل المتعددات والمشاعر باللفظ والأحاسيس والمعلومات والمعارف والخبرات والأفكار والأراء من شخص إلى آخر نقلا

¹ . سعاد الويلي و أكرم عادل البشير، مهارة الكلام (التعبير الشفوي) في منهاج اللغة العربية لصف السابع الأساسي في الأردن (دراسة تحليلية)، المقالة في الجامعة الهاشمية كلية العلوم التربوية. ص 3.

² . محسن على عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، عمان الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2008، ص.

يقع من المستسمع أو المستقبل أو المخاطب موقع القبول والفهم والتفاعل والاستجابة³.

ونظرا إلى هذا الرأي أن مهارة الكلام هي مهارة مهمة عند الطلاب لكي يعبرون رأيهم وفكرتهم وخبرتهم ومعارفهم حتي يستطيع أن يتصلون مع الآخر. فالتعليم هذه المهارة يوجه بعد معرفة الطلاب عن المفردات والتراكيب. هذه المعرفة هي رأس مال عندما سينطق أو سيتكلم باللغة العربية. ومرت جامعة إبراهيمي ببانيووانجي التعليم لمهارة الكلام في مستوي الثالث، بعد أن يشترك الطلاب المادة اللغة العربية 1 و 2. وهذه المادة هي مادة واجبة التي يأخذ الطلاب في قسم التربية الإسلامية. وتقوم هذه المادة لتحقيق الأهداف الخاصة للجامعة وهي يملك الطلاب كفاءة التحدث باللغة الأجنبية وهي اللغة العربية واللغة الإنجليزية.

والهدف العام لهذه المادة هو أن يتمكن الطلاب لأن يتكلم اللغة العربية صحيحة. ولكن هناك مشكلة هي عدم الدافعية والشجاعة لدي الطلاب لأن يتكلم اللغة العربية. ولذلك يحتاج مدرس اللغة العربية إستراتيجية المعينة في تعليم مهارة الكلام. والباحثة كمدرسة اللغة العربية 3 (مهارة الكلام) في هذه الجامعة، تختار إستراتيجية مناقشات للمجموعات الصغيرة (Small Groups Discussion) في تعليم مهارة الكلام. رأت الباحثة أن هذه الإستراتيجية فعالة لترقية دافعية الطلاب ولتشجيع الطلاب لأن يتكلم اللغة العربية. وفي هذا البحث، سوف تصور الباحثة عملية التعليم مهارة الكلام باستخدام إستراتيجية مناقشات للمجموعات الصغيرة (Small Groups Discussion) في جامعة إبراهيمي ببانيووانجي، ومشكلات تعليمها.

ب. منهجية البحث

³ . مني إبراهيم اللبودي، الحوار فنياته والاستراتيجيته وأساليب تعليمه، القاهرة: مكتبة وهبة، 2003، ص. 10.

المدخل المستخدم في هذا البحث هو المدخل الكيفي بالمنهج الوصفي. وستصف الباحثة عن عملية تعليم مهارة الكلام باستخدام إستراتيجية مناقشات للمجموعات الصغيرة (Small Groups Discussion) في جامعة إبراهيمي بانيووانجي و مشكلات تعليمها. وأما أدوات جمع البيانات هي المقابلة والملاحظة والوثائق.

المبحث الأول: الإطار النظري

أولاً: تعليم مهارة الكلام

أ. مفهوم الكلام

الكلام هو ما يصدر الإنسان من صوت يعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسماع، أو على الأقل في ذهن المتكلم. وبناء على هذا، فإن الكلام الذي ليس له دلالة في ذهن المتكلم أو السماع، لا بعد كلاماً، بل هي أصوات لا معنى لها⁴. ومن هذا التفهيم، هناك عبارة بين لفظ ومعنى. واللفظ يتكون من رموز صوتية لها دلالة اصطلاحية متعارف عليها بين المتكلم والسماع وبالدلالة تتم الفائدة، فالكلام هو الحديث، والحديث مهارة من مهارات الاتصال اللغوي التي تنمو بالاستعمال، وتتطور بالممارسة والدربة⁵.

فالعملية الكلام عملية معقدة تتم من خلال تتابع العمليات الآتية⁶:

1. استثارة المتكلم، وهذه الاستثارة قد تكون ناجمة عن حاجة في نفسه، أو إحساسات، أو فكرة يريد التعبير عنها للآخر أو الآخرين، ومن ذلك تعامل الأديب وتعبير، عن تفاعلاته النفسية بمقابلة أو قصيدة، أو شعور الإنسان ببعض المشكلات ورغبته في التعبير عنها.

2. تفكير المتكلم وصوغ الأفكار. إن الاستثارة التي يتعرض لها المتكلم تدفعه إلى التفكير، وترتيب الأفكار وتنظيمها قبل النطق بها لذا يجب أن لا يصدر الكلام

⁴ . احمد فؤاد محمد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تعليمها، الرياض: دار المسلم، 1992. ص. 93-95.

⁵ . محسن على عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص. 114.

⁶ . نفس المرجع.

من دون أن يمر بمرحلة التفكير ثم تنظيم الأفكار بألفاظ مترابطة تحمل دلالات واضحة.

إن العمليتين السابقتين هما عمليتان داخليتان تحدثان داخل الفرد قبل الكلام. 3. مرحلة النطق. أن مرحلة النطق هي الإستجابة الظاهرة للاستثارة. والنطق هو المظهر الخارجي لعملية الكلام فالمستمع لا يرى من عملية الكلام غير هذا المظهر الخارجي لها.

ب. مفهوم تعليم مهارة الكلام

التعليم هو مجموعة النشاط التي يقوم بها المعلم في موقف تعليمي لمساعدة تلاميذه في الوصول إلى أهداف تربوية محددة. لكي تنجح عملية التدريس فلا بد بيمعلم أن يوفر مجموعة من الإمكانيات والوسائل ويستخدمها بطرق وأساليب معينة للوصول إلى أهدافه، وعليه أن يتأكد من صلاحية طرقه وأساليبه وأدوته ووسائله ومن مدى ارتباطها بالأهداف التي يسعى إليها⁷.

وتعليم مهارة الكلام هو مجموعة النشاط التي يقوم بها المعلم في موقف تعليمي لمساعدة التلاميذ لكي يستطيع أن يتكلم اللغة العربية صحيحة وسليمة. ويحتاج المعلم تخطيطاً لنيل الأهداف المرجوة في تعليم مهارة الكلام. لتخطيط تعليم مهارة الكلام فلا بد للمعلم أن يراعي الأمور الآتية⁸:

1- توفر المعرفة بالمعلومات وممارسة الاتصال شفويا مع تطبيق كفاءة لغوية مع الاهتمام بالموضوعات المهمة في تكلم الطلاب.

⁷ . صالح ذياب هندي وهشام عامر عليان، دراسات في المناهج والأساليب العامة، عمان: دار الفكرة للطباعة والنشر والتوزيع، 1986. ص. 177

⁸ . دانيال حلمي، تطوير أساليب تعليم مهارة الكلام خلال مدخل تنشيط العقل، المقالة، اللسانيات، فول. 04. نمرة 01-2013. مجلة دورية لقسم تعليم اللغة العربية كلية دراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالنج. ص. 39.

- 2- إعداد المفردات السياقية في الموضوعات المعينة لكي يستطيع الطلاب تطبيق ما تكلموا يومياً دون التفكير بأمور الغالبية عندهم.
- 3- وضوح الأهداف المرجوة في تعليم مهارة الكلام، تعيينها مهم جداً في ترقية كفاءة مهارة الكلام مع اختيار ما يحتاج إليه الطلاب من المواد.
- 4- استخدام الطرائق والوسائل التعليمية المناسبة بأحوال الطلاب ومساعدة الطلاب على تنمية ثقتهم بالنفس.

ج. أهداف تعليم مهارة الكلام

إن أهداف تعليم التعبير الشفهي أو الحديث أو الكلام متعددة، تبعاً لتطور المتعلم، وتقدم المرحلة الدراسية. وأما أهداف التعليم العام في تعليم مهارة الكلام كما يلي⁹:

1. أن يتمكن الطالب من التعبير عن حاجاته ومشاعره في جمل صحيحة.
2. أن يلخص الطالب موضوعات الدراسة التي يقرأها بكلام سليم.
3. أن يستعمل الطالب في جمل تامة.
4. أن يتحدث الطالب إلى الآخرين بطلاقة، وكلام سليم.
5. أن يتمكن الطالب من التخيل والابتكار ويعبر عن ذلك بجمل وعبارات واضحة.
6. أن يشترك الطالب مع الآخرين في مناقشة موضوع يهم الجميع.
7. أن يتغلب الطالب على عامل الخوف والوجل في نفسه عند تحدث إلى الآخرين.
8. أن يتمكن الطالب من عرض أفكاره مترابطة بطريقة منطقية.
9. أن يتمكن الطالب من فهم ما يسمع من الآخرين.

⁹ . على أحمد مذكور، طرق التدريس اللغة العربية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2010. ص.

153-155. وأنظر: على أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، المملكة العربية السعودية: مكتبة الفلاح،

1983، ص. 94-95. ومحسن علي عطيمة، مهارات الاتصال اللغوي، ص. 117-119.

10. أن يتمكن الطالب من إبداء رأيه بكلام سليم والدفاع عنه.
11. أن يستخدم الطالب الكلمات في السياق الصحيح في الكلام.

ثانيا: استراتيجية التدريس

تؤخذ كلمة استراتيجية من يونان strategia بمعنى علوم المعركة أو قيادة الجيوش. وأما استراتيجية في تعليم اللغة بمعنى التخطيط الدقيق عن النشاط لتحقيق الأهداف الخاص. وعند جاني (Gagne) استراتيجية التعليم بمعنى كفاءة الذاتية للأفراد في تفكير، وتحليل المشكلات، واتخاذ قرار¹⁰.

استراتيجية التعلم هي أداءات خاصة يقوم بها المتعلم ليجعل عملية التعلم أسهل وأسرع وأكثر إقناعا وأكثر ذاتية في التوجيه، وأكثر فعالية وأكثر قابلية للتطبيق في مواقف جديدة. واستراتيجيات تعلم اللغة تعرف الطلاب كيف يتعلمون، وتساعدهم على الاستفادة بأقصى حد ممكن من الخبرات التعليمية التي يمرون بها داخل المدرسة وخارجها¹¹. وأما الاستراتيجية المستخدمة في تعليم مهارة الكلام هي الألعاب، والمناقشة، والحوار.

أ. مفهوم استراتيجية مناقشات للمجموعات الصغيرة (Small Groups Discussion)

إحدى استراتيجيات التعليم مهارة الكلام هي استراتيجية المناقشة. المناقشة يعنى بادماج الطلاب واشراكهم في التعلم بخلاف المحاضرة التي لا تسمح لهم إلا بالاستماع. فالطلاب يختارون موضوعات للمناقشة يوجههم لها المعلم¹².

¹⁰. Iskandarwassid dan Sunendar, Dadang. Strategi Pembelajaran Bahasa. Bandung: PT Remaja Rosdakarya, cet-kelima, 2015. h.2-3.

¹¹. مني إبراهيم اللبودي، الحوار فنياته والاستراتيجيته وأساليب تعليمه، ص. 76.

¹². ذوقان عبيدات و سهيلة أبو السميد، إستراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين. عمان: دار الفكر

ناشرون وموزعون، 2010. ص. 125.

وتتضمن حوارات ذات هدف محج ومعروف للمشاركين فيها، حيث يتبادل المشاركون الرأي حول موضوع أو مشكلة معينة، ويتعاونون في إيجاد حل أو إجابة أو قرار بشأنها. وتتطلب المناقشة تسجيلاً للأفكار التي تطرح وربطاً للوصول إلى حل مرض. وتأخذ المناقشات أشكالاً متعددة من حيث تنظيمها وإدارتها كما يلي: المؤتمر، المناقشة العامة، المنتدى، الحلقة الدراسية ودراسة موضوع ما¹³.

واستراتيجية المجموعات الصغيرة هي مجموعة من الطرق التي اقترحها خبراء المناهج وطرق التدريس في محاولة لتطوير الدور التقليدي للمعلم كوعاء للمعرفة. وأما أهم ملامح مناقشات المجموعات الصغيرة هي وجود مجموعة الصغيرة يتراوح عدد طلابها ما بين أربعة طلاب إلى خمسة عشر طالباً يتلون معاً، وتتناول موضوعاً أو مشكلة ذات اهتمام مشترك بينهم، يتم تقديم المعلومات وتبادل الأفكار وتقويمها، تكون موجهة لتحقيق هدف أو غاية معينة يعرفها المشاركون، وتتضمن تفاعلاً لفظياً (موضوعياً وانفعالياً)¹⁴.

وهذه الاستراتيجية تؤدي إلى زيادة دافعية الطلاب للتعلم، وتنمية اتجاهاتهم نحو الاستخدام اللاحق للمواد المقررة. وتناسب طرق المجموعات الصغيرة المواقف التي تتطلب زيادة التفاعل اللفظي بين الطلاب والمدرس، والطلاب وبعضهم داخل الفصل وتنمية روح المسؤولية والاستقبال في التعلم، كما تساعد هذه الطريقة في تحسين مهارة التحدث والنطق والتفكير، وتضفي مناخاً من التلقائية وممارسة الضبط غير المباشر على أنشطة الطلاب داخل الفصل¹⁵.

وتشتمل استراتيجية مناقشات المجموعات الصغيرة على طرق متعددة من أهمها¹⁶:

1. أسلوب الفعص الذهني (brain storm)

13 . مني إبراهيم البودي، الحوار فنياته والاستراتيجيته وأساليب تعليمه، ص. 66-67

14 . المرجع السابق ، ص. 69.

15 . نفس المرجع ، ص. 70

16 . نفس المرجع

2. طريقة فيلبس
 3. طريقة لعب الأدوار (role playing)
 4. أسلوب مناقشات مجموعات العمل (task group discussion)
 5. أسلوب مناقشات اللجان (panel discussion)
- وتستخدم المناقشة في مختلفة مراحل الدرس وخاصة في حالة البحث عن حل المشكلة أو اتخاذ قرار، وفي حالة الرغبة في التعميق في دراسة موضوع، عند عرض موقف أو مشكلة أو سؤال مثير، وفي حالة الرغبة في تنمية قيم واتجاهات¹⁷.

ب. خطوات التدريس باستخدام استراتيجيات مناقشات للمجموعات الصغيرة
(Small Groups Discussion)

- وأما تنفيذ استراتيجيات المناقشة يعرض في هذه الخطوات الآتية:
1. يقدر المعلم الموضوع مبرزاً مختلف جوانبه (5-8 دقائق)
 2. يكلف الطلاب (مجموعات أو أزواجاً أو أفراداً) باختيار أحد جوانب الموضوع. وإعداده لعرضه أمام الصف.
 3. يعطي ورقة عمل مرجعية لكل مجموعة (وثيقة، جزء من مادة الكتاب) بحيث تحوي الورقة معلومات عن الموضوع الذي اختارته المجموعة.
 4. وقد يطلب من المجموعة الرجوع إلى مصادر أخرى (بشرية، وثائقية، انترنت) لإحضار معلومات أخرى.
 5. تختار المجموعة من يمثلها في عرض المعلومات.
 6. تناقش المعلومات.
 7. يكلف المعلم لجنة- إذا تطلب الأمر- لإعداد تقرير شامل عن الموضوع.

¹⁷ . ذوقان عبيدات و سهيلة أبو السميد، إستراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين، ص. 125.

ج. مزايا وعيوب من استراتيجيات مناقشات للمجموعات الصغيرة (Small Groups Discussion)

(1) مزايا استراتيجيات مناقشات للمجموعات الصغيرة (Small Groups Discussion) كما يلي:

- تدعم وتعمق استيعاب المتعلمين للمادة العلمية .
- تزيد من فاعلية واشتراك المتعلمين في الموقف التعليمي , ومن ثم زيادة ثقتهم بأنفسهم.
- تزود المتعلمين بتغذية راجعة فورية عن أدائهم .
- تتيح للمتعلمين ممارسة مهارات التفكير والاستماع والإتصال الشفهي .
- تنمي روح التعاون والتنافس بين المتعلمين وبالتالي تمنع الرتابة والملل .
- تشجع الطلاب للتعلم من زملائهم¹⁸ .

(2) عيوب استراتيجيات مناقشات للمجموعات الصغيرة (Small Groups Discussion) كما يلي:

- اهتمام بعض المعلمين بشكل المناقشة دون مضمونها .
- التشعب والخروج عن الموضوع .
- تحتاج وقتا وإعدادا طويلا وجيدا .
- حدوث بعض المشاكل الخاصة بانضباط الطلاب في الفصل .
- التركيز على بعض المتعلمين وإهمال بقية الطلاب دون مشاركة تذكر¹⁹ .

¹⁸ . منال محمود أبو شادي، طرق وإستراتيجيات التدريس الفعال، ورشة عمل برعاية وحدة التطوير والجودة وخدمة المجتمع، المملكة العربية السعودية وزارة التعليم العالي جامعة سلمان بن عبد العزيز كلية التربية بواي الدواسر

¹⁹ . نفس المرجع.

المبحث الثاني: عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

أ. تعليم مهارة الكلام باستخدام استراتيجيات مناقشات للمجموعات الصغيرة

(Small Groups Discussion) في جامعة إبراهيمي ببانيووانجي

مادة اللغة العربية 3 هي المادة المتصلة من مادة اللغة العربية 2 وأخذها الطلاب في مستوي الثالث . هذه المادة تظمن في المواد المحاضرة الواجبة للطلاب قسم التربية الإسلامية. ويتخصص هذه المادة لمهارة الكلام. وتركز الوحدات عن الموضوع حول عملية التربية الإسلامية، وحضارة الإسلامية و حياة المسلم. والمراد بعد انتهاء هذه المادة، يستطيع الطلبة أن يتكلم باللغة العربية الصحيحة.

قامت الباحثة بالكلاخظة قبل اختيار هذه الاستراتيجيات. ووجدت الباحثة بأن الطلاب الذين يستطيعون ان يتكلمون اللغة العربية حسب 30%. وهم لايتكلمون اللغة العربية لأنهم يخافون عن الأخطاء في الكلام. ولترقية الدافعية والشجاعة الطلاب، قامت المدرسة استراتيجيات مناقشات للمجموعة الصغيرة. وتنظم عملية التعليم مهارة الكلام بهذه الاستراتيجيات كما يلي:

1. أهداف التعليم مهارة الكلام

أهداف التعليم مهارة الكلام في جامعة إبراهيمي ببانيووانجي هي:

(أ) الأهداف العامة

- أن يتمكن الطلبة أن يتكلم باللغة العربية الصحيحة
- أن يتمكن الطلبة أن يتكالم ويناقش عن الموضوع التربية و حضارة و الحياة الإسلامية

(ب) الاهداف الخاصة

- أن يلخص الطالب موضوعات الدراسة حول الموضوع التربية وحضارة والحياة الإسلامية التي يقرأها بكلام سليم.

- أن يتمكن الطالب من التخيل والابتكار ويعبر عن الموضوع المقترح بجمل وعبارات واضحة.
- أن يشترك الطالب مع الآخرين في مناقشة الموضوع بهم الجميع.
- أن يتغلب الطالب على عامل الخوف والخجل في نفسه عند تحدث إلى الآخرين.
- أن يستخدم الطالب الكلمات في السياق الصحيح في الكلام.

2. مواد التعليمية

وأخذت المدرسة المواد التعليمية من الكتاب العربية للطلبة من مركز اللغة جامعة الإسلامية الحكومية جمر، و العربية لأغراض خاصة للعاملين في المجال التربوي مطبعة البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية. والكتب عن حضارة الإسلامية والحياة المسلم. واما الموضوع المقترح في هذه المادة كما يلي:

نمرة	الزمان	الموضوع	المجموعة
1.	المحاضرة 1	المقدمة	المدرس
2.	المحاضرة 2	التربية عند الفلاسفة	
3.	المحاضرة 3	وسائل التربية المؤثرة	
4.	المحاضرة 4	المجتمع والتربية	
5.	المحاضرة 5	التربية المدرسية واللامدرسية	
6.	المحاضرة 6	حياة الطلبة في الجامعة	
7.	المحاضرة 7	العادات الحسنة والعادات السيئة	
8.	الإمتحان النصفى		
9.	المحاضرة 8	تاريخ حضارة الإسلامية	

10.	المحاضرة 9	اللعبة القديمة واللعبة المعاصرة
11.	المحاضرة 10	المأكولات المحرمة في الإسلام
12.	المحاضرة 11	حفلة العادية في الإسلام
13.	المحاضرة 12	حياة المسلم في شرق الأوسط
14.	المحاضرة 13	حياة المسلم في أندونيسيا
15.	المحاضرة 14	أهمية دراسة الثقافة للمعلم
16.	الإمتحان النهائي	

3. خطة التدريس باستخدام استراتيجيات مناقشات للمجموعات الصغيرة

(أ) دليل المعلم

الفصل : 3.ج (عدد الطلاب 35)

المادة : اللغة العربية 3 (مهارة الكلام)

الموضوع : وسائل التربية المؤثرة

زمان الدرس : 90 دقيقة

طريقة الدرس: استراتيجيات مناقشات للمجموعات الصغيرة

(ب) خطوات الدرس

1. التحية

2. يقدم المدرسة الموضوع الذي سيناقش حول وسائل التربية المؤثرة، وينقسم

الوشائل إلى خمسة عناوين وهي القدوة، العدة، الملاحظة، الموعظة،

والعقوبة.

3. تنقسم المدرسة الطلاب إلى خمس مجموعات حسب الموضوع.

4. تكلف المدرسة المجموعة باختيار أحد العناوين من الموضوع وسائل التربية

المؤثرة.

5. تناقش المجموعة عنوائها، واعددها لعرضها أمام الفصل.
6. تتطلب المدرسة طالب من المجموعة لعرض العنوان الذي قد يناقشه.
7. تتطلب المدرسة المجموعات الأخرى لأن يسئل عن العنوان الذي قد تقدم الطالب من المجموعة.
8. ويكرر هذه العملية حتى المجموعة الأخيرة. وتناقش المعلومات
9. تلخيص المدرسة المناقشة لإعداد تقرير شامل عن الموضوع

4. التقويم

قامت المدرسة بالامتحان النصفى والامتحان النهائى. وتقيم كفاءة الكلام لدى الطلاب من خلال اختيار المفردات و استخدام تراكيب النحوية الصحيحة، وشجاعة الطلاب في تقديم فكرته. وقد مرت المحاضرة إلى ست مرات، وتقوم الدراسة بالامتحان النصفى. وتقيم كفاءة الكلام للطلاب في هذا الامتحان. وقامت المدرسة بالتسجيل عملية المناقشة للمجموعة. وبعد أن تلاحظ الباحثة نتيجة التسجيلات، قررت الباحثة كانت ترقية في كلام الطلاب. عدد 75% من الطلاب يتكلمون اللغة العربية نطقا صحيحا وسليما، وعندهم الدافعية والشجاعة في إعراس الفكرة والرأى في المناقشة. وأما الباقي يعني 25% ، عندهم مشكلة في نطق العربية من حيث التراكيب واختيار المفردات، وهم لا يتكلمون في المناقشة.

ب. مشكلات الموجودة في تعليم مهارة الكلام بجامعة إبراهيمي بانيوواجي

واما المشكلات الموجودة بعد انتهى نصف النسبة الدراسية، يركز إلى

المشكلة من خلال الطلاب، ويصور في ما يلي:

- قلة الطلاب في حفظ المفردات.
- استخدام بعض الطلاب تراكيب أندونيسيا.
- قلة الدافعية والشجاعة لبعض الطلاب بسبب قلة مفردات العربية.

ج. تحليل ومناقشة

1) تعليم مهارة الكلام باستخدام استراتيجيات مناقشات للمجموعات الصغيرة في جامعة إبراهيمي ببانيووانجي

نظرا إلى البيانات عن عملية تعليم مهارة الكلام في هذه الجامعة، قامت هذه العملية المنهج التربوي المنظم. وجدت الباحثة أهداف التعليم، والمستوي، والمواد التعليمية، وطريقة التعليمية، والتقويم. وبالنسبة إلى اختيار الاستراتيجية، يهدف هذه الاستراتيجية تأدى إلى زيادة دافعية الطلاب للتعلم، وتنمية اتجاهاتهم نحو الاستخدام اللاحق للمواد المقررة. ويختار استراتيجية حسب حاجة المدرس لتحقيق على أهداف التعليم.

إذا، المشكلة التي يسبب المدرسة في اختيار هذه الاستراتيجية هي مشكلة الدافعية عند الطلاب. ليصبحوا الطلاب استقلاليين لديهم دافعية ذاتية ، يمكن أن يقوم المعلمون بما يلي :

- أن يعطوا تغذية راجعة مألوفة ومبكرة وإيجابية تساعد الطلاب على الاعتقاد بأنهم يستطيعون العمل بصورة جيدة .
- أن يضمنوا وجود فرص لنجاح الطلاب عن طريق تخصيص مهمات ليست بالسهلة جداً أو الصعبة جداً .
- أن يساعدوا الطلاب على إيجاد معنى ، وقيمة شخصية في المادة
- أن يخلقوا مناخاً مفتوحاً وإيجابياً
- أن يساعدوا الطلاب على الشعور بأنهم أعضاء ذوي قيمة في المجتمع التعلُّمي²⁰.

²⁰ . برابارا جروس ديفيز / جامعة كاليفورنيا 15 ديسمبر (كانون الثاني) 1999م، إثارة دافعية الطلاب.

وبعد معرفة كيف ترقية الدافعية للطلاب، وخصوصا في ترقية الدافعية الكلام باللغة العربية، اخترت المدرسة احدي الاستراتيجيات التي يناسب بهذه العملية. واستراتيجية المناقشات للمجموعة الصغيرة هي الاستراتيجية المعينية لترقية مهارة الكلام. كما قد عرنا كان اركان الكلام وهي الركن المعنوي والركن اللفظي والدافعية. والمقصود بالركن المعنوي: المحتوى الفكري الذي يحتوي عليه الكلام. والكن اللفظي: الألفاظ وتراكيبها. والدافعية هي مستوى رغبة المتحدث واندفاعه للحديث في الموضوع²¹.

وفي تعليم مهارة الكلام، ينبغي غير المدرس تشجيع الطلاب على الكلام، عن طريق منحهم اهتماما كبيرا عندما يتحدثون. وأن يشعرهم بالاطمئنان، والثقة في أنفسهم، وألا يسخر من الطالب إذا أخطأ، وألا يسمح لزملائه بالسخرية منه. وعليه أن يثني على الطالب. كلما كان أداؤه طيبا، وأن يكثر من الابتسام، ويصغي بعناية لما يقوله. إن المطلوب جعل الجو دافئا في درس الكلام، وتوجيه الطلاب إلى استخدام أسلوب مهذب، عندما يخاطب بعضهم بعضا²².

2) مشكلات الموجودة في تعليم مهارة الكلام بجامعة إبراهيمي ببانيوواحي
والمشكلات هي شئ التي تعالج المعلم بعد معرفها. ومن المشكلات الموجودة بعد تعليم مهارة الكلام في جامعة إبراهيمي ببانيوواحي باستخدام استراتيجية مناقشات للمجموعات الصغيرة هي المشكلة من خلال استخدام التراكيب. ووجدت الباحثة بأن طلاب يترجم الجملة من اللغة الإندونيسيا إلى اللغة العربية بالترجمة في جوجل ترنسلت googletranslate ولذلك يحصل على النطق اللغة العربية بالتراكيب الأندونيسيا والمفردات المستخدمة غير مناسبة بالتراكيب العربية.

= مثلا

²¹ . محسن علي عطيمة، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها. ص 123-125.

²² . حسن عبد الرحمن الحسن. دراسات في المناهج وتأصيلها، جامعة أمد رمان، بلاسنة، ص. 34.

- العطلة بما فيه الكفاية ويقصد من هذه الجملة هي *liburannya kurang lama*

- في كل مكان ماليا؟ ويقصد من هذه الجملة هي *dimana Maliya?*
وتكون هذه المشكلة بسبب لاهتمام الطلاب الفرق بين التراكيب العربية وأندونيسيا. وتعالج المدرسة هذه المشكلة بشرح التراكيب الصحيحة وتعطي الأمثلة في الجملة الإسمية والفعلية. وتتطلب الطلاب لانهمل المعجم في المحاضرة. وأما المشكلة من ناحية الدافعية والشجاعة للكلام، تنقسم المدرسة المجموعة على أكثر بأربعة أفراد. ولذلك سيشارك جميع الأفراد المجموعة في المناقشة.

الخاتمة

وبعد تحليل الباحثة البيانات الموجودة من عملية التعليم مهارة الكلام في جامعة إبراهيمي بانيووانجي باستخدام استراتيجية مناقشات للمجموعات الضغيرة، نالت الباحث التلخيص كما يلي:
1. يصور استخدام هذه الاستراتيجية بشكل أهداف التعليم، ومحتوي، وخطوات التدريس والتقويم.
2. والمشكلة الموجودة بعد استخدام هذه الاستراتيجية هي المشكلة من خلال الطلاب وهي قلة الطلاب في حفظ المفردات، استخدام بعض الطلاب تراكيب أندونيسيا، قلة الدافعية والشجاعة لبعض الطلاب بسبب قلة مفردات العربية.

قائمة الراجع

احمد فؤاد محمد عليان، *المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تعليمها*، الرياض: دار المسلم، 1992.

بربارا جروس ديفيز / جامعة كاليفورنيا 15 ديسمبر (كانون الثاني) 1999م، إثارة دافعية الطلاب. <http://faculty.ksu.edu.sa>
حسن عبد الرحمن الحسن. دراسات في المناهج وتأصيلها، جامعة أمم درمان، بلاسنه.

دانيال حلمي، تطوير أساليب تعليم مهارة الكلام خلال مدخل تنشيط العقل، المقالة، اللسانيات، فول. 04. نمرة 01-2013. مجلة دورية لقسم تعليم اللغة العربية كلية دراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالنج.

ذوقان عبيدات و سهيلة أبو السميد، إستراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون، 2010.

سعاد الويلي و أكرم عادل البشير، مهارة الكلام (التعبير الشفوي) في منهاج اللغة العربية لصف السابع الأساسي في الأردن (دراسة تحليلية)، المقالة في الجامعة الهاشمية كلية العلوم التربوية..

صالح ذياب هندي وهشام عامر عليان، دراسات في المناهج والأساليب العامة، عمان: دار الفكرة للطباعة والنشر والتوزيع، 1986.

على أحمد مدكور، *تدريس فنون اللغة العربية*، المملكة العربية السعودية: مكتبة الفلاح، 1983.

على أحمد مدكور، *طرق التدريس اللغة العربية*، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2010.

محسن على عطية، *مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها*، عمان الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2008.

منال محمود أبو شادي، *طرق وإستراتيجيات التدريس الفعال*، ورشة عمل برعاية وحدة التطوير والجودة وخدمة المجتمع، المملكة العربية السعودية وزارة التعليم العالي جامعة سلمان بن عبد العزيز كلية التربية بوادي الدواسر

مني إبراهيم اللبودي، *الحوار فنياته والستراتيجيته وأساليب تعليمه*، القاهرة: مكتبة وهبة، 2010.

Iskandarwassid dan Sunendar, Dadang. Strategi Pembelajaran Bahasa. Bandung: PT Remaja Rosdakarya, cet-kelima, 2015.